



### بقلم البروفيسور الجبار

## من يوميات عامل أحجار يغسل بالدموع

### اللقية العاشرة

تبعنا لقلنا : اللهم ميتة كريمة  
لي خارقة وكيف مات ابو خارحة ؟  
"أكل حماراً مشواً وشرب زلاً من  
المس وبأفي السمسمات تسمان"  
وقال ريان " ما ما ما... ما لمة  
هذه الحياة التي يتنفس فيها انسان  
النوب وهو شعاع وهل كان القدر  
والجوع والحزن يمارد احدنا في  
انصرافنا من قبلنا لو قدمه الله على  
لسان نبيه يا حيا ان اعاقه ؟!  
"اسيب عنيا ما رلتنا نوحواً  
بندل ونصح بالحيرة حد السيف"  
السجد لتسبية اسرونا هذا الملعون  
الشاحد لنموه سعد على الله  
غبه وسهر وبرباد النهج والتضيق  
مولا! السمعة الزناديق... ايها  
الناس ايها انقرا... اسعوا مني امين  
لكم يا احباب خليل الرحمن...  
"يا ايها" ماجر احتفلوا بمحرة  
جديدة... من هذا القوملي  
القمي... اشور... المراجعة  
تسلوا التي المسحة لهجرها المسيرة  
الجموع العاضدة تملوا اشوراع  
الفرد التولادية والعرواة والغاز  
السبل للدموع بالمرصاد... انيز  
واسير واحان... ساطع وحفاظ  
ويوبيل وترجيل... اصوات مكبرات  
الصوت ونسج المياعم ونساج  
الكلاب... والغاللة تسير...  
اللقمة... اللقمة... انه الجنون  
من جمحة... الكلاب تلعق بلهايا

فرقة الاولاد حولك ترواد.  
احبال لا تتوي على ترويد صدى  
كناك... اصوات الانتحارات تصم  
لاذان... انهم يتنشقون الحضور بعد  
ان تفوا كل الانتحار... لا رلت بعض  
دوانب الغنت تتعري لانه حاليها  
على الصخور وضارة حذورها في  
اصاق اشرة وحون الصخر من  
الاسفل... وتتظاهر الصخور في الحو  
لا بد وانهم يستعمون نوحا قويا  
من ملح السارود الذي لا تستطيع  
الحصول عليه يا حجار...  
تباصيت... دياصيت قوى  
يغير العقول مع ضيوان دولي  
العنب والصخور... والله الله...  
دوالس العنب وحاليها واحطود  
لمسحة في الصخور المتضاربة لعلها  
في الاخرى بدورها خير شاعد  
للتاريخ على الحريمة الشكرا...  
المنظر بل شك يستفرك ونصرح  
بأعلى صوتك... بارود... فترواد  
الفرقة من حولك... حتى  
تلاها بعض من لنا شهر... ويظهر  
الطاحي بشرطها السافة...  
يا انهي كم انا شكي... وكه هو  
بلهد هذا الرجل... يا ترى احدانا  
العرب لعادا حسدوا رجلا مات وهو

يخرج الى الحياة العلمية  
كل عام آلاف من الخريجين  
الخالقين يحملون في  
صدورهم امالا عربية تفرس  
انعمل وصناعة المستقبل  
مستقبلهم ومستقبل بلدهم  
ولكنهم سواها ما يتكثرون ان  
ابواب المؤسسات التي يمكن  
ان تستوعبهم مغلقة في  
وجوههم بحجة عدم وجود  
"شواهد" في تلك المؤسسات  
فيجزون امتحانهم وحملون  
شهاداتهم ويقتلون ام كل  
نشأت الارض وايديهم تلبس  
من الدمع حزنا على تلك  
الامال العربية التي حملتها  
صدورهم الشابة عن الدور  
الموالم في تدهيم وجودهم  
في مثل بلدهم ويحشون في  
الشارح بالانهم المحتنين  
شاميين بالعودة يوما...  
تتطلب الامانة تجاوزا  
تأريفة الادارية وحساب  
الارواح في المؤسسات العربية  
بحيث تفسد كل مؤسسة  
كل عام... الى عدد معين من  
الخريجين وقد يكون من  
ناقلة الشكر التاكيد بان هؤلاء  
الخريجين سيعملون على رفع  
مستوى العمل في تلك  
المؤسسات وسيبردون من  
شباغة القدرة الانتاجية فيها  
ان توفير فرص العمل  
لصحة الشهادات العلمية  
سجد دفعا من حترتهم... وقد  
تكون قضية توفير الاموال  
اللزامة لاستيعاب الخريجين  
هي القضية التي تدفع  
بالمؤسسات على النظر الى  
الامر في حدود المسألة  
الادارية وحساب الترخ  
الضخامة بشكل مباشر... ولكن  
من المعروف ان المؤسسات  
لو تزودت لها الشاغة بشرة  
استيعاب الخريجين... سجد  
الوسيلة لتفخية اى عجز مالي  
يمكن او تواجهه ميزانيتها...  
ويمكن لمجلس التعليم العالي  
ان يقوم بالاتصالات  
والاجراءات الادارية والمالية  
المطوية لالتزام المؤسسات  
الحديثة بعملية استيعاب  
الخريجين... فضلا عن وضع  
البرامج الجادة والعملية  
ليجاد مواقع جديدة  
ومؤسسات جديدة يجد فيها  
الخريجون وسيلة لتفخ... في  
وضهم...  
- محطة المطراوى -

فطرات دم حروق... سائل  
تلتصق بالصخور... وتقل  
يموت... مجرد اصابة بسيطة...  
في اذنيك صوت سنادي... من  
حليف الشجر... رباح عشية  
الجو مكثف... والصوت لا يرس  
هي يا خليل هو...  
صليب رباح لا يرس...  
البارحة على الفس يا ولد...  
في قمة القمم يرفرف على  
بانروح بالدم لتدليك يا خليل  
لحن حزين يهتف من زماني في  
الجمل قوة حجارة ترقي اسم  
الى اعلى... جموع طامعة وصبر  
مصححة تملوا الشوارع...  
بلدس... مبهمة الخفتين  
نخعة وتنتسلل اصابعه لتس  
حائل الغيب وبمسح برامه  
محفة خليل الراعي... وتقول  
يصعد الحجار وجلس على  
نخعة في منمنم الحجل التور  
الى اللقمة... ياهاا بلقي من  
جلس بحواره يخاله من عز  
ويصا عليه حكايات غريبة... والله  
جد مفخرة وسحرنة... انتصار الاقلام  
في اللقمة الاخير من القرن الطير  
في العديد من دول العالم... وقد  
دول وتعود تحت الاضطرار  
والذي احالهم بزمه بانه مستقر  
كتابة رواية لا يعرف لها نهاية  
جلس القلمنا... جبار الحجار  
ساع اهاديته وتسللها على  
يهذا اللقمة يترديه مطرقة  
مفخرة لهابلو نورودا... والحجار  
تسبها لخليل الراعي وأعد  
للطمان!

جميع الناس يهدونني  
يريدون ان يروا في اشياء... ولا  
لدى... علي ان افكر في كل  
ان اعود الى البيت وامر ليارا  
الحرب... ما العمل! الحياة  
صراع... كنتم يتقدم ملتحم  
يريدون ان يولوا لي... يولي  
لك لماذا يناظرون ولماذا يهتبون.  
وانا اضي لا وقت لدى... اية  
ان يهيشوا كلمهم في حياتي  
في فخاني... لا اصبية لي... انا  
وقت لدى لتصريف شؤوني الخاصة  
وليا نهارا على تسجيل ما يحدث  
فلا انسى احدا... لا يمكن ان  
احد دون ان اعرف الى اين  
داهب وماذا حدث له... لا استطيع  
ان احيا بدون الحياة ولا اكون  
انسانا بدون الانسان... اعطوني  
الامل كله لسون احواله الى امل  
اكمل... اكمل قال الحجار:  
دونا بعينيه الى الاق الجعيد  
لقد فتحت جراحات قلبي  
الحزين يا ولدي... وترى امام  
بصره الضمير صورة ابنه البكر قبل  
ان... تروق لحمه القنبلة وسرج  
في ربيع الحقل ماسا:  
يا ولدي لا تطلق الازهار البرية  
الجميلة... دعها تعيش فالربيع  
انصر ما يتصوره الناس... تلك  
هي الحياة... يا ولدي...  
الى اللقمة في الحلقة ١١

## اغنية بحرية



تعد:  
محمد خالد رمضان

وتاج الريح  
شباة بحرية  
تلغف بنا موجات الفجر المنصاة  
تغشى قلبي  
اشجار الاحرف الراقصة  
ويتناسر الوناج  
تحن الالف الاكبان الحورية  
xxxxxxxxxxxx  
يا زائرة الاشرار  
كم انتظرت رواق المبهرة  
اسكبى خمرنا دمويا  
ارتش  
اعب من اعماقك الصفا  
اخي! في اعماقي نذاك  
ترنيمتك الراقصة  
اغنيتك البحرية  
الحب... الموج... الصحو  
لغة الازمان  
xxxxxxxxxxxx

## إضاءة

ان برنشتين، الماركسي القويم المبدأ سابقا، الذي اثار اكبر ضجة  
ووضع اكمل صيغة للتعديلات على ماركس، لاعادة النظر بماركس، للنزعة  
التحريرية، انما هو الذي اطلق اسمه على هذا التيار... وحتى في روسيا  
حيث الاشتراكية غير الماركسية دامت طبعها اكثر مما دامت في غيرها من  
البلدان، - بسبب تاخر روسيا الاقتصادي ولكن غالبية السكان هي من  
الفلاحين الرازحين تحت مظلة القنانة - حتى في روسيا، انحطت هذه الاشتراكية  
غير الماركسية... بكل وضوح، امام الانظار، الى نزعة تحريرية... ففي  
المسألة الزراعية (برنامج تحويل جميع الاراضي الى ملكية البلديات) كما  
في المسائل العامة المتعلقة بالبرنامج والتاكتيك، اخذ اصحابنا الاشتراكيون  
الشعبيون يستغيثون اكثر فاكتر، بما يستنبطونه من "تعديلات" على ماركس  
، عن بقايا الاخذة في التلاشي والزوال من منهجهم المتداعي، ولكنه  
المتجانس على طريقته، والمعادي للماركسية في اساسه.